Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثالثاً ــ النصارى :

عزز النصارى مراكز نفوذهم في العالم الإسلامي بعد فشل الحروب الصليبية ، وتوثقت علاقاتهم مع زعماء العالم الغربي ، ولعبوا دوراً مهماً في هدم الخلافة ، وتفتيت وحدة المسلمين ، وتذليل العقبات أمام الجيوش الفرنسية والإنجليزية والإيطالية الغازية .

وساعدهم على تحقيق أطماعهم الإمكانات المادية التي يتحركون من خلالها . لقد نجحوا في فتح الجامعات والمعاهد العلمية ، ومن هذه الأوكار الهدامة تخرج علية القوم في بلاد المسلمين ، وأنشأوا المستوصفات والمستشفيات ، وأقاموا المؤسسات والشركات الإقتصادية العملاقة ، وتسللوا إلى أرفع المناصب وأخطرها في الوزارات كالتعليم ، والأمن ، والجيش ، وشؤون الإقتصاد والتجارة .

وفي بلد مثل باكستان تمكنوا من إنشاء وإدارة المؤسسات التالية :
١٣ معهداً لإعداد المبشرين .
٧٨٢ معهداً مختصاً بعلوم اللاهوت .
٦٣٤٦٠ مدرسة .
٧٢ مستشفى . (٧٢)

وهذه الأرقام متواضعة جداً أمام أنشطتهم في أندونيسيا وإفريقيا ، وبكل أسف لايملك الدعاة إلى الله في بلد مثل باكستان مثل هذه المؤسسات ، ولايستطيعون إقامة نصف أو ربع هذه الأرقام .

ومما يجدر ذكره أن مؤامرات النصارى في بلاد المسلمين لاتنقطع ، فهم عون لكل عدو من أعداء الإسلام ، ومن الأمثلة على ذلك مايلي :

١ ــ تم ضبط مؤامرة لهم في القدس وماحولها ، ووضعت السلطة يدها على وثائق ، وأسلحة ، وأموال ، وصحف ، ونشرات ، وكان لهم جيش سري يبلغ عدد أفراده أكثر من [٢٠,٠٠٠] ، وما سمعنا أن أحداً منهم أعدم أو قُدم

٧٢ ــ وردت هذه الأرقام في تقرير أعدته جمعية العلماء في باكستان سنة ١٩٧٥ م .